العدد ٥٦١

ثمن النسخة نصف قرش

السنة الرابعة

لسان العرب

جريدة يومية

مدير سياستها : ابراهيم سليم نجار
الادارة : شارع ماملا
صندوق البريد ١٢٤ التلفون ——
العنوان التلغرافي : العرب — القدس

جميع المخابرات والمراسلات يجب ان تكون باسم صاحب الجريدة ومديرها . لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت او لم تنشر
جميع الاعلانات تراجع بها الادارة وتراجع قيمة الاشتراك في الصحيفة الرابعة

LISSAN UL ARAB
DAILY ARABIC NEWSPAPER
Editor: I. S. NAGGIAR
ADMINISRATION: MAMELLA ST.
Telegraphic Address "ALARABE"- Jerusalem
P. O. B. 124 - Telephone: —
Arrangement for Advertisements should be made with the Head Office

القدس يوما الثلاثاء والاربعاء في ٣٠ ايلول و١ تشرين الاول سنة ١٩٢٤ و٢٩ صفر الهجري سنة ١٣٤٣

Jerusalem, Teusday 30 September 1924

المجلس الاسلامي الاعلى

بين الحاقدين على المجلس الاسلامي الاعلى والناهضين للدفاع عنه مجال لكلمة حق يقولها الكاتب باخلاص توصلا الى خدمة هذه المصلحة الوطنية الاسلامية التي اخذت على عاتقها واجبين ، واجب خدمة اوقاف المسلمين ، وواجب بيان اقتدار الوطنيين على تنظيم الدوائر .لذلك رأينا ان نرسل اليوم كلمتنا بين الفريقين آملين ان يحملها حضرات اعضاء المجلس على محمل الاخلاص وتحل عندهم محل القبول.

مضت ثلاثة اعوام على انشاء هذا المجلس الاسلامي الوطني عمل فيها حضرات رئيسه واعضائه بهمة ونشاط اعمالا يحق لنا ان نقسمها الى قسمين : الى اعمال بارزة واعمال مستترة: فالبارزة هي جمع الاموال لتعمير المتصدع من بنيان الحرم الشريف وانفاقها والمستترة إدارة املاك الاوقاف من طين وعقار لا يستطيع الكاتب ان يقول فيها كلمة الا اذا وقف على حساباتها بمفرداتها وعلم ما كانت عليه وما وصلت اليه واين هي ابواب التحسين في كل منها.

ولقد بذل المجلس همة في جمع الاعانات من اكف المحسنين نعتقد اعتقاداً اكيدا إنه لو صرف مثلها فى اصلاح واردات الاوقاف الثابتة لبلغت هذه الواردات مبلغا لا نقول انه كان يغنيه عن جمع الاعانات ولكنه كان يسد فراغا كبيراً في ثغرة الميزانية. الا ان في طبيعة الشرقيين تفضيل العمل السهل على العمل الصعب والاقدام عليه. بعكس الانكليز. قلت مرة لموظف انكليزي كبير كان في هذه البلاد إن حل المشكل الفلسطيني من اصعب الامور فقال : لو لم يكن كذلك لما اقدمنا على حله لان من طبيعتنا جماعة الانكليز ان نحب الاشتغال بحل المسائل الصعبة.ونحن لسوء الحظ ، على خلاف ذلك نجد فى انفسنا خوفا من الاشتغال بالمسائل الصعبة فنلجأ الى ما هو اسهل منها . لذلك فضل حضرات الاعضاء جمع المال على الاصلاح، على رغم ما فى الجمع من الصفة الموقتة وما فى الاصلاح من النفع الدائم .

ولقد كان جمع المال وحده يحسب حسنة كبيرة ومأثرة تذكر لو ردت عنه الشبهات وصين من الظنون ببيان مصادر وروده . وقد اردنا ان نخدم المجلس بان سألناه نشر مجلة يبين فيها ابواب الواردات والنفقات، تصدر كل اسبوعين مرة، كمجلة الهلال الاحمر التركية، وبشرنا احد اعضاء المجلس الافاضل، منذ شهرين، بان مجلسهم عقد العزم على ان يفعل. الا انه مع الاسف لم يقدم على شيء من هذا الصنيع المشكور الى الان لا نقول لخدمة التعمير بل لدفع الشبهات والظنون التي حامت وتحوم على عمل المجلس ويذهب فيها الناس مذاهب بين مصدق ومكذب . ولا دليل لهؤلاء فى الاتهام ولا برهان لاولئك فى دفعه .

فلقد استلم المجلس الاوقاف فى عامه الاول وارداته الثابتة تكاد تبلغ الخمسين الف ليرة مصرية وله فى صندوق الحكومة نحواً من ١٥ الف ليرة مما تجمع من بواقي واردات السنوات السابقة فبلغ مجموع واردات العام الاول من تاريخ استلامه ٦٥ الف ليرة — على ما نذكر — انفقت كلها . ولما جاء العام الثاني لاستلامه وجاء معه العجز فى الواردات الثابتة ضاق المجلس ذرعا في سده . ولا نظنه فى هذا العام اسعد حالا مما كان عليه فى عامه الماضي

على ان موضع البحث ليس فى هذا العمل نفسه على رغم ما فيه من النقد والعجز بل في استقلال المجلس استقلالا تاما ناجزاً بلا رعاية ولا وصاية ولا حماية فى عمله.

فى فلسطين اليوم هيئتان لا مسيطر عليهما حكومة فلسطين — نقول هذا ليس لفقد المراقبة بل لبعدها بسبب وجودها فى لندن — والمجلس الاسلامي. فقد اجتمع النواب المنتخبون الثانويون منذ ثلاثة اعوام لايجاد هذه المؤسسة الوطنية ثم تفرق شملهم ولم يجتمع فى سنة ما فى حين انه كان يحسن بالمجلس لمصلحته وصيانة سمعته ان يضع في ميزانيته مبلغ ٥٠٠ ليرة نفقة جمعهم في كل عام. فيدققون الميزانية وينظرون في الاعمال ويصدقون على المشروعات التي توضع ثم يتفرقون فترتاح ضمائرهم لعملهم النافع ويلقي عليهم المجلس مسؤلية الاعمال كلها فيفيد ويستفيد ويزيد بهذا الصنيع قوته المعنوية التي تمكنه من زيادة حسن الخدمة. على ان المجلس مضطر بحسب قانون تأسيسه — المادة الرابعة — لوضع قانون يتعلق بانتخاب رئيسه قبل انتهاء دورة المجلس الاولى والتصديق عليه ليجري بموجبه انتخاب الرئيس المقبل ولم يبق للمجلس من دورته غير سنة واحدة يجب عليه عملا بقانونه ان يقوم فيها بهذا العمل . فلقد ترك المجلس فى عمله التشريعي نقصا كان فى وسعه ان يتداركه ، وفي عمله الاداري عجزاً يغمز به خصومه قناته إشرنا اليه كان فى استطاعته اجتنابه ، وفى عمله الادبي ، موضعا لاتهام الشرقيين بما نحب ويحبون ان لا يتهموا به صيانة لسمعتهم الطيبة .

فقد كان يجب علينا ان نحقق بارادتنا المطلقة، احراراً مستقلين مخيرين، الشورى التي نرفض على الحكومة قبولها الا تامة كاملة وقد عرضتها علينا بصورة يلاحظ عليها حينا بعد حين.

لم يزل فى الايام المقبلة من هذا العام متسع للعمل الصالح فعسى ان يقدم المجلس عليه فنردد له الشكر والثناء على ما بذله من الهمة والصدق والامانة والاخلاص في ادارة اوقاف المسلمين .

الاسبانيون في الريف

موقفهم الحالي

٢

نشرنا في عددنا الاخير مقالا ممتعا عن حالة الاسبانيين في بلاد الريف وعلاقتهم بالزعيمين المراكشيين الرسولي وعبد الكريم من سنة ١٩١١ الى اليوم ويسرنا القول ان هذا المقال وقع موقع القبول والرضى عند معظم القراء لما تضمنه من الاخبار والحوادث التي لا يقفون عليها في غير هذه الجريدة . وقد وعدنا في ختامه بان نختم الكلام في ذلك الموضوع ببيان حالة الاسبانيين الحاضرة في تلك البلاد ونحن نفعل الان برا بالوعد فنقول

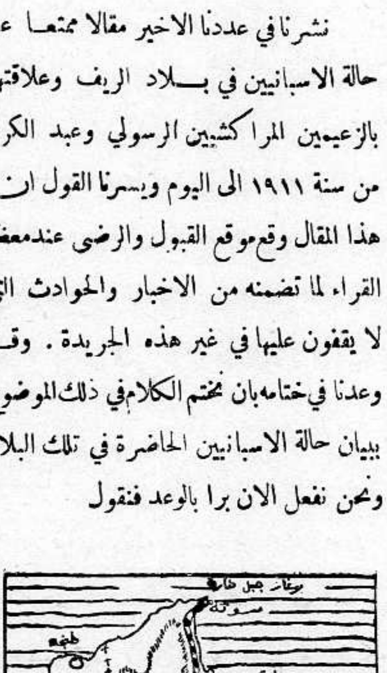

اذا القينا نظرة على الخريطة نجد غربي ، طيطوان وشيشوان جبالا شاهقة يسمونها (جبالا) — وقد اتخذ الافرنج اسمها من موقعها — يقيم فيها الرسولي حليف الاسبانيين الخطر . ويبدأ الريف من وادي (لو) شرقي شيشوان — ونهر لو يصب في البحر شمال بلدة كوبا وهو مرسوم على الخريطة امامك دون ان يكتب اسمه — وهذه البقعة كائنة تحت سلطة عبد الكريم وقد قامت بين ريو مارتين — وهو نهر طيطوان — والبحر ونهر لو الذي تقدم ذكره والطريق الموصلة من طيطوان الى شيشوان قطعة مربعة من الارض واقعة بين جبالا وبين بلاد الريف نفسها تسكنها على الغالب قبائل لم تخضع لاحد الزعيمين الرسولي وعبد الكريم لذلك اخضعها الاسبانيون بسهولة ووجدوا في رجالها عضدا ومساعدا قويا . واكبر برهان على ما تقدم هو ان الجنرال برنجر اضطر في سنة ١٩٢٠ ان يأتي من الجهة الغربية الى الشرقية فمرت قواته بهذه البقعة دون ان يطلق عليها احد بندقية . وقد كان غرضه يومئذ من الاستيلاء على شيشوان سد المنافذ على الرسولي وتضييق الحصار عليه لا ان يستولي على بلاد الريف لان انظاره كانت متجهة الى الغرب لا الى الشرق . غير انه اقام بعض النقط من البوليس الوطني على ضفة نهر لو اليمنى لمراقبة حركات القبائل التى تجاوره والبوليس الوطني في بلاد الريف قوة نظامية مستقلة عن الجيش ولا صلة لها به . فرضي الوطنيون عن هذا العمل طالما ظل بعيدا عن ان يهدد نظامهم الذي كانوا يعيشون فيه .

فلما عزل الجنرال برنجر اخذ خلفه يستبدل هذه النقط بقشلاقات عسكرية مبنية بنيانا متينا ويضع فيها بدلا من قوات البوليس قوات من الجيش النظامي فلم يرض المراكشيون عن هذا العمل ورأوا فيه تهديدا لهم فاضمروا له السوء واخذوا يعلنون الاستياء فلم ينتبه الاسبانيون الى شيء مما كان .

ولم يكتف المفوض السامي الحالي الجنرال ازبوري بهذا الخطأ بل عاد الى سياسة التزلف الى الرسولي فابلغه بانه يود ان يزوره وانتقل فعلا اليه لمقابلته فبدلا من ان يأتي الرسولي لاستقباله ارسل له احد اعوانه واعتذر عن المجيء بمرضه مذيعا في طول منطقته وعرضها ان ملك اسبانيا نفسه جاء لزيارته ولكنه لم يتنازل لمقابلته . وبدلا من ان يستاء الجنرال الاسباني من هذا الحادث اخذ احد اعوان الرسولي وعينه قائدا لقبيلة في الريف لا تعتبره ولا تحترمه فدل عمله على ضعف نظره وكثرة مخاوفه وزاد في سطوة الرسولي بقدر ما اضعف من سطوة الاسبانيين . ومن زرع الريح حصد الزوابع . وفي ٢٨ حزيران — يونيو — الماضي احاط جماعة من رجال عبد الكريم بالنقطة الاسبانية في (كوبا) على ضفة نهر (لو) وكان فيها ٤٠ جنديا اسبانيا . فارسلت اليهم النجدات بعضها تلو بعض دون ان تتمكن من انقاذهم الا في ٦ تموز — يوليو — بعد ان جاؤا بقوات كبيرة من مليلا لهذا الغرض . وبدلا من ان تتعقب القوات الاسبانية المعتدين الى اماكن التجائهم اكتفت حكومة مدريد بان تعلن للاسبانيين انها فازت فوزاً عظيما وعزلت قائد القوات الاسبانية في الجهة الغربية. فجرأ هذا العمل الثوار وبدلا من ان يلجأوا الى السكون عادوا في اول آب — اغسطس — الى الهجوم فهاجموا النقط الكائنة بين شيشوان والبحر خصوصا نقطة (داغست) — مرسوم مكانها في الخريطة بين كوبا وطريق شيشوان دون ان يكتب اسمها — دون ان تتمكن القوات الاسبانية من انقاذها الا في ٢٠ منه بعد ان رد الثوار جميع القوات التي ارسلت لانقاذها واوقعوا بها خسائر جمة.وما كادت حكومة مدريد تعلن بشائر الفوز على

الثوار حتى جاءها خبر باشتعال نيران الثورة بسرعة عجيبة بين القبائل الساكنة بين طيطوان ونهر (لو) وان قبائل الجبالا تقلدت السلاح فاستنجد الاسبانيون بالرسولي وبدلا من ان يجيب هذا الزعيم نداءهم سألهم نجدته واسعافه وقد قعدت عن نجدة الاسبانيين حتى قبائل عنجره التي كانت اقدم القبائل صداقة لهم في بلاد الريف.

ولقد كان للاسبانيين في تلك الجهة قوة من ٤٠ الى ٤٥ الف جندي قسموها الى ثلاث فرق تتراوح قوة كل منها بين ١٢ و ١٥ الف جندي. عسكرت احداها عند مصب نهر «لو» بقيادة الجنرال سرانو، وعسكرت الثانية بقيادة الكولونل ريكه لم في سوق الاربعا «راجع الخريطة» على الطريق التي تربط طيطوان بشيشوان لحفظ المواصلة بينهما واقامت الثالثة بشيشوان نفسها بقيادة الجنرال جروند وتبلغ قوتها ١٥ الف جندي. وقد كلفت القيادة العامة هذه القوة الثالثة بانقاذ حصار «داغست» مهما كلفها الامر. فقسم الجنرال جروند هذه القوة الى ثلاث فصائل محاولا انقاذ داغست فلم يفلح. وفي ٢ ايلول — سبتمبر — علمت حكومة مدريد بفشله. فعزلته وعينت الجنرال كويبو بدلا منه. وبعد ان كانت حكومة الجنرال بريمو ده ريفيرا اعلنت في اول الجاري «ان تموين القوات المحصورة في نهر لو يصادف صعوبات جمة» عادت فاعترفت صراحة بالفشل وطلبت الى الامة ان تبذل اقصى جهدها وتظهر الثبات الذي يليق بها». وبدلا من ان تتحسن الحالة في خلال هذه المدة زادت سوءا. فقد قطع الثوار جميع الخطوط الكائنة بين طيطوان وشيشوان واستولوا على كل نقطها فاضطر الجنرال كويبو ان يعدل عن السفر لعجزه عن الذهاب الى مكان قيادته الجديدة. ثم ان المواصلات بين الفندق و «لاراش» — على الاطلانطيق — «راجع الخريطة» انقطعت ايضا. وفتك الثوار بعدد من العملة الذين كانوا يشتغلون في انشاء الخط الحديدي بين طنجه وفاس ووصل القتال حتى اسوار طيطوان نفسها التي هجرها اهلها الى سوته بعربات الخط الحديدي العسكري تحميها المدافع والجنود

ففي هذه الحالة وصل الجنرال بريمو ده ريفيرا الى الريف اخيرا تتبعه نجدات كبيرة

كانت حكومات مدريد اتخذت فى شهر نوفمبر من سنة ١٩٢٣ بعض الاحتياطات فوضعت فى كل من ثغري الماريا وعليكانت (فى بلاد اسبانيا) قوتين تتألف كل منهما من ٤ طوابير وبطاريتين وفرقة من المهندسين وفرقة من فرق المستشفى العسكري. فتمكنت من ارسالها حالا الى مكان القتال بعد ان كانت قد سقطت القوات التي كانت محصورة فى وادي لو مثل (داغست) وغيرها. وقد باتت القوات الاسبانية فى (كوبا) نفسها عند مصب نهر لو وهي التي يقودها الجنرال سرانو تحت الخطر وانقطعت كل صلة لها بسائر القوات الاسبانية من جهة الجنوب فاضطر الجنرال بريمو ده ريفيرا ان يأتي بها بحرا الى سوته. وقد اخلت السلطة العسكرية الاسبانية فى ذات الوقت جميع النقط الكائنة على شاطيء البحر من المطير الى سوته من قواتها.

ولما انتهى هذا التراجع فكر الجنرال بريمو ده رفيرا فى انقاذ شيشوان التي لا تزال محاصرة بقوات جبلية ولا تقدر ان تنجو بنفسها فتشق لها طريقا سواء أكان الى طيطوان او الى القصر بطريق نهر اللقس (وهو النهر الذي يفصل بين الحدود الاسبانية والفرنسوية فى مراكش. راجع الخريطة) لان الطريق من هذه الجهة مملوءة بالثوار ولان اجتياز الطريق التي تفصل بين طيطوان وشيشوان — والمسافة بينهما ٥٠ كيلومترا — من اصعب الامور لوقوعها فى واد بين جبلين يحتل الثوار مرتفعاتهما على طولها كلها. ثم ان الثوار يهددون طيطوان نفسها بالقرب من الجهة الغربية. لذلك اضطر الجنرال كويبو لرفع التضييق عنها قبل ان يتقدم فاحتل الفندق ليؤمن الطريق الى (لاراش). فكم يلزمه من الوقت ليشق طريقه الى شيشوان المحصورة ويجتاز مسافة الخمسين كيلومترا التي تفصله عنها؟ يصعب الجواب على هذا السؤال لانه يتطلب الوقوف على القوات والادوات التي عنده. اما القوات فنظنها كافية. غير ان العدد وحده لا يكفي فيها اذا كانت معنويات الجند غير متينة. فمعظم القوات التي تحت قيادة الجنرال هي التي تراجعت معه من سواحل الشقة الشرقية اي من المطير وكوبا الى سوته. فهل تملك المعنويات اللازمة للقتال؟ وهل لا تضعف قواتها بين يديه فى وسط الطريق؟ وهل تثبت شيشوان على الحصار الى ان تأتيها النجدة لانقاذها؟ كل ذلك فى علم الغيب. غير ان ما يجب ان نبديه في ختام هذا المقال هو ان عبد الكريم لم يدخل المعركة الى الان بكل قواته، وان القوات التي تحارب الاسبانيين اليوم هي قوات المنطقة الغربية التي كانت خاضعة لهم واثارتها اغلاط المفوضين عليهم فى هذه السنوات الثلاث الاخيرة. لذلك يحق للاسبان ان يرددوا اليوم قول الشاعر العربي القائل. والليالي من الزمان حبالى

وكيل اللسان فى بيروت

قد عينا حضرة الاديب الفاضل السيد شكيب قهوجي وكيلا لجريدتنا فى لبنان الكبير وبلاد العلويين فنرجو حضرات المشتركين اعتماده بدفع بدلات الاشتراك بوصولات مختومة بختم الادارة وموقع عليها باسم صاحب الجريدة باللغتين العربية والفرنسوية ولهم الفضل

المنبر العام

شؤون وشجون

اذا كانت الليالي من الزمان حبالى تلد كل عجيبة فلا غرابة اذا رأينا ظهور تلك المواليد في البلاد الشرقية ادناها واقصاها فالشمس انما تشرق منها وتبعث بانوارها الى سائر انحاء العالم، وشروق الشمس ايذان بذهاب الليل المتمخض.

رأى السفاح مؤسس الدولة العباسية ان يتخذ بغداد مقرا لحكومته الجديدة وربما كان ذلك منه جريا مع التقاليد او كما يقولون للمناظرة اذ ابتنى الامويون مدينة الشام وعمروها فوق عمارها واتخذوها مقرا لحكمهم فشيد ذلك المؤسس العباسي دعائم مملكته على ضفاف دجلة وسار ابناؤه من بعده سيرته فاضطربت امورهم وتضعضعت اركان دولتهم فمن صعود الى هبوط فتدن الى ان قدمها هولاكو فاهلك من فيها ودمر معالمها

ان نظرة بسيطة في الاسباب المؤدية الى هذه النتائج المحزنة كافية لان ندرك منها ان اتخاذ بغداد عاصمة للمملكة العربية هو الذي قاد تلك المملكة الى الخراب والامة العربية الى التضعضع فتشتت شملها وتفرقت كلمتها.

كان الايرانيون عندما قامت الدولة العباسية في بغداد حديثي عهد بالاسلام وكانوا لا يزالون يشعرون بعاطفة نحو دينهم القديم فتشكيل هذه الدولة في عاصمة قريبة من حدودهم، ودخول الكثير منهم في وظائف حكومتها كان داعيا الى ازدياد عطفهم على مذهبهم القديم والرغبة في ارجاع حكومتهم السابقة فتظاهروا بالاسلام وقالوا بخلق القرآن وتمادوا بالطغيان شيئا فشيئا الى ان ملكوا ناصية الحكم فقلبوا الحكومة وانزلوا حكامها عن عروشهم وكان من تواطئهم في الزمن الاخير مع هولاكو ان قضي على هذه المملكة العربية.

الخوارج — وقل معتنقو الاسلام حديثا — كانوا دائما السبب الوحيد في هدم كيان الممالك الاسلامية العربية لما يشعرون به من العاطفة نحو دينهم السابق وعنصريتهم الاولى. ولو اجتهد حكام العرب وحكوماتهم الاسلامية في تعريب هؤلاء القوم بكل شروط التعريب لما حدثتهم انفسهم يوما بالثورة على حكومتهم الحديثة

وحيث ان الشرائع السماوية هي دولة الدول فقد كان من واجب كل نبي مرسل ان يعمل على تعميم مذهبه في انحاء البلاد فيأتي على آخر الناس ولا يدع فردا واحدا لا يعتنق دينه. ولكن ليس هذا في طاقة البشر. ولله في خلقه شؤن. فدالت دولة كل نبي بمجيء نبي آخر وتعددت المذاهب.

وما نراه اليوم او نسمع به من ظهور شريعة او طريقة جديدة كالوهابيين والاحمديين (طريقة احمد القادياني) لم يكن منشئه غير تلك العوامل السابقة الذكر. ولكل من رجال هذه الطرق وسائل تختلف بعضها عن بعض في تعميم نشر مذهبهم باختلاف البيئة التي يعيشون بها. فالوهابيون يرون ان امتشاق الحسام وقتل الامن المطئن خير وسيلة لارهاب الآخرين فيسارعون الى اعتناق مذهبهم تأمينا لحياتهم واموالهم. ويرى الاحمديون اليوم — كما ذكرت ذلك جريدة النهضة — ان يعرجوا بايطاليا ويأخذوا عن موسوليني درسا في الفاشيستية ويأخذوا من غيره ما يرون انه يلائم بيئتهم واسلم عاقبة لتعميم مذهبهم.

يقول بعضنا ان الله امرنا بالعمل ليرى عملنا ورسوله، وانه لا اكراه في الدين، ويقول الرسول ان الانسان خلق لما يسر له، فليعمل كل بما يوحيه اليه ضميره ويراه في نظره حسنا وفاتهم قوله تعالى: ولتكن منكم امة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. فلو قامت فئة من بيننا تنشر لواء الفضيلة وتعرف المسلمين دينهم وفروضه واحكامه وسننه والحرام والحلال الى آخر ما هنالك من الواجب على كل منا ان يعلمه لما استطاع احد هؤلاء الدعاة بث دعوتهم خشية ان يقف الملاء على فسادهم فيفتك الناس بهم. وحيث اكتفي بعض ساداتنا بالسكوت عن الكلام الا متى كان لهم فيه غرض ومصلحة فقد ظهرت وستظهر فيما بعد مذاهب وشرائع لا يعلم عددها الا الله.

واني لآسف ايضا ان اجد بعض اخواننا يحبذون طريقة القاديانيين في حين ان هؤلاء انفسهم اعلنوا مناقضتهم للمذهب السني في بعض جواهره ومقاصده. ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور.

فالى ساداتنا العلماء الاعلام في سائر انحاء العالم الاسلامي ارسل كلمتي هذه راجيا منهم السعي لتوحيد الكلمة والدعوة الى الحق بالحسنى فقد كفانا تفرقة وموجدة وانهم لفاعلون ذلك انشاء الله.

م

الباب المطلق

كاتب مزاح وحماة مغالون

في جريدة دوارهايوم كاتب مزاح لا نعرفه يقول عنه الذين يقرأون العبرية من غير الاسرائيليين انه كثير المزاح في ما يجب وفي ما لا يجب المزح فيه. يكتب كل يوم جمعة مقالة يستعرض فيها حوادث الاسبوع بصورة هزلية فيعرض لبعض الاشخاص وبعض الافكار وقد يجيء احيانا على رغم مزاحه ثقيلا على النفوس حتى على نفوس الاحرار الذين الفوا هذا النوع فاقول القراء بأناس لم يألفوه بعد وفي بلاد لا يزال المستوى الاخلاقي بعيدا عن الاستعداد له؟

وقد شاء له نكد الطالع ان يكون تنصر ابن هرزل الزعيم الصهيوني سببا في نكبته ونكبة الجريدة التي يكتب فيها بكبوة كباها يراعه في رحلة اراد ان يصعد بها هرزل نفسه الى السماء ويقابل الخالق جل شأنه ليشكو اليه تنصر ابنه فقال له الخالق (انا اعرف شيئا عن ألم الاصابة بالابناء فاجابه هرزل بقوله: (الفرق بيننا يامولاي انني نكبت بولد لي من صلبي.) وربما كان يريد ان يقول انه ليس من ابناء الروح. وهو مزاح اقل ما يقال فيه انه قبيح وثقيل وغليظ في بلاد يتأبط ابناؤها — واليهود في اولهم — كتب الدين اذا اكلوا، اوشربوا، اوناموا او استيقظوا واذا اختصم رجلان واراد احدهما شتم خصمه تركه وسب (دينه). فبلاد هذا هو تأثير الدين فيها جدير بكل كاتب عاقل ان لا يلعب به بخفة وقلة ادراك.

نقول هذا ونحن نعلم ان بين المسيحيين انفسهم كتابا كتبوا اشياء من هذا النوع كانت سببا لحملات كبيرة عليهم كالصديق الريحاني مثلا. والظاهر اننا نتمشى في هذه المسائل على القاعدة التي اسمح بها لاخي بان يشتم ابي ولكني لا اسمح للغريب ولو بنظرة اليه. وقد كتب كتاب غربيون اشياء هائلة بهذا الخصوص لا تهضمها ادمغتنا بعد ولا نستحسن تعريبها

كبا يراع الكاتب وما كاد يسقط على الارض في كبوته حتى ظهر للسيد المسيح — له المجد — انصار وحماة غلاة ارادوا ان يستغلوا ويستثمروا حتى مسائل الدين ويحولوها الى مسائل سياسية فلم يبق فرد ممن يكره الصهيونيين واليهود حتى لبس الدرع وتقلد السيف ونزل الى الميدان للدفاع عن الناصري العظيم. فتألف منهم جيش لجب يصح فيه قول المتنبي.

تنوع فيه كل لسن ولغة
فلا يفهم الحداث الا التراجم

فانخرط في سلكه النصارى على اختلاف مذاهبهم ، ومنهم من لا يزورون الكنيسة في العام مرة ، والمسلمون حتى وبعض اليهود طالبين سلخ جلد الكاتب . ولو وقفوا عند حد تقبيح عمله وتهوره لاحسنوا صنعا غير انهم جاؤا بحبل ربطوا به اليهود كلهم وطلبوا القاءهم بالنار . فشدة الحماس في الدفاع عن الشتيمة نم على غير الدفاع وعن شدة الرغبة في الانتقام بسببها ولقد ارسل الينا اسرائيلي صاحب مهنة حرة ومقام منظور بين ذويه رسالة اعتذر فيها عما حدث وحاول فيها الدفاع عن جماعته رأينا — عملا بحرية النشر وبالواجب الصحافي — ان ننشرها للقراء قال حضرة الكاتب صاحب التوقيع :

لكتاب القصص والرسامين المزليين في الصحف ، خصوصا في صحف اوربا ، امتيازات في كل مكان ليست لاقدر الكتاب الجديين فيها . فهم يقولون ويرسمون على الورق كل ما يمر برؤوسهم دون تردد . وبينما نرى اكثر الكتاب جدا يساق الى المحكمة لكلمة تمسة تبدو في رأس قلمه وتبدر منه نرى اولئك الكتاب او الرسامين يعبثون بكل شخص وبكل شيء دون ان يساق احدهم الى الوقوف امام القضاء . فالهازيء بالكلمات والهازيء بالصور والرسوم بعيدان عن المسؤلية القضائية . هكذا شاءت العادة وهكذا شاء العرف في اوربا ان يكون .

اما نحن ابناء الشرق فلم نعتد الى الان هذا النوع من الكتابة او الرسم لذلك نجد ان اقل ممازحة ، مهما كانت ، تسيئنا وتجرح عواطفنا . ولقد نكون محقين اذا اعتبرنا ان لكل مزاح حدا يجب علينا ان نقف عنده خصوصا اذا مس الشيء الذي نكتب عنه وتقدس وكانت كل كلمة في موضوعه ، تجيء في غير محلها ، تهدد بان تمس عواطفنا بل عواطف معظم الناس في اقدس شعائرهم الشخصية والدينية .

فعظمة شخص مؤسس النصرانية الذي يركع له ويقدسه ملايين من الناس من جميع الشعوب والعناصر من هذه الاشياء وهذه المباحث التي يجب على الكاتب ان لا يقربها الا بكل اجلال واحترام . وكل كاتب يحاول ان يدنو منها بخفة ، مهما كان السبب او العذر الذي يدعيه ، يستحق لوم كل الناس ونقدهم الجارح . واذا كان هذا الكاتب الخفيف يستحق النقد فانه ليؤسفنا ان نرى كتابا وصحافيين يغتنمون فرصة خطيئة زميل لهم فيتخذون منها سلاحا سياسيا لا يكتفون بان يهاجموه به بل يهاجمون جميع اليهود معه ويحاولون اثارة العالم عليهم كما حدث اخيرا لمحرر هزلي في جريدة دوارهايوم .

يقولون ان المراجع الرسمية الدينية قد ابلغت الفاتيكان وقوع هذا الخطأ فسرتنا هذه الرواية لاننا لانشك قط بان هذا المقام السامي يقدر زلة قلم الكاتب قدر حقارتها وصغارها ويحكم عليها بما تستحقه من الازدراء وضعف الشأن

ومع هذا فنحن نغنم بدورنا وقوع هذا الحادث المؤسف لنذكر بعض زملائنا في هذه البلاد بحكاية القشة والجسر الواردة في الانجيل التي لا نشك بانهم يعرفونها

ليس من عادة اليهود ان يهينوا او ان يهجموا على عواطف غيرهم الدينية . ولو اتبع الجميع هذا المبدأ لعاش الناس كلهم بامن وسلام في هذه البلاد . ويحسن بالصحافيين المسيحيين الذين يدافعون بحرارة عن معتقدهم وعواطفهم ان يعاملوا غيرهم بذات الروح وان يعلموا ان لغيرهم عواطف مثلهم فلا يجرحونها في كل مرة ، خصوصا على ضريح الذي اوصى بالمحبة والوفاق وهم يتغنون بالاغاني والتراتيل التي يعرفها كل انسان والتي اثرت حتى في نفسي الكاتبين الكاثوليكيين الاخوين تارو حينما زارا في العام الاسبق هذه البلاد

فلو خفف حضرات الكتاب من غلوهم قليلا لافادوا ونفعوا اذ كثيرا ما كان الغلو مضرا بصاحبه حتى ان الكنيسة الكاثوليكية نفسها شعرت وعلمت شيئا من اضرار هذا الغلو في تاريخ سيرها الى الان

ان هفوة يهفوها قلم كاتب قد تؤدي الى اضطراب موقت . غير ان الحقيقة لا تلبث ان تنتصر عليها . والحقيقة هي ان اليهود لا يعتبرون السيد الناصري الاعتبار الذي يود خصومهم ان يلصقوه بهم وليس على الذين يشكون بهذا القول وعلى العقلاء الا ان يقرأوا كتاب الدكتور جوزف كلوزنر عن حياة المسيح ، وقد ظهر في القدس من عامين ، وقابله يهود العالم بكل ارتياح ليعلموا الحقيقة الخالصة والسلام .

ص . الياهو كوهين
دكتور في الحقوق

اخبار محلية

وفد الدين

كانت هذه الجريدة اول من اعلن عزم الحكومة الفلسطينية على ارسال وفد الى الاستانة للاشتراك مع لجنة توزيع الديون العثمانية لمعرفة ما يصيب فلسطين منه . ويسرنا اليوم ان نعلن خبر تاليف هذا الوفد من ثلاثة اعضاء لا من عضوين كما روت احدى الزميلات . اثنان منهم يمثلان الحكومة هما المستر دايفس والمستر جريش والثالث يمثل الاهالي وهو سعادة عارف باشا الدجاني المعروف بوقوفه على هذه المسائل وقد ابلغته الحكومة عزمها هذا وقبل سعادته هذا التعيين .

وقد اتصل بنا من مصدر رسمي عن طريقة توزيع هذا الدين ان الحكومات قبلت فيه رأي الحكومة الصربية وهو ان يكون التوزيع على اساس واردات كل ولاية لا على اساس المساحة او عدد السكان . فسيعمل حساب واردات فلسطين بما ضمت اليها من الالوية والاقضية والمديريات التي كانت تابعة لولاية بيروت وتفرض حصة الدين على هذه النسبة . ويغلب على ظننا انها سوف لا تقل عن مليون ليرة عثمانية .

اما موعد سفر هذا الوفد ففي اول الاسبوع القادم وسيبحر من بور سعيد في ٨ تشرين الاول قاصدا الاستانة . فنحن نسأل لحضرات اعضائه حسن السفر وسلامة العودة والتوفيق في ما عهد اليهم القيام به

اخبار الحجاز الاخيرة

لنا كلمة تحذير نود ان نقولها للقراء تتعلق باخبار الحجاز

لبعض الصحف الانكليزية كتاب عندنا يقل وقوفهم على اخبار البلاد العربية فيأخذون عنا ما نرويه عن اخبار الحجاز نقلا عن اوثق المصادر ثم يرسلونه لصحفهم فتنقله عنها شركات البرق او مكاتبو الاهرام والمقطم في لندن ويعيدونه الينا مشوها ببعض التشويه فيأخذه القراء كاخبار جديدة لمجرد ورودها في الصحف الانكليزية الكبيرة ويبنون عليه العلالي والقصور

ومن هذه الاخبار خبر سقوط مكة الذي تتداوله الالسن منذ يومين ورونه او اذرت به بعض الصحف ولا نصيب له البتة من الصحة .

وغاية ما يروى عنه من اوثق المصادر ان الامير علي قد الف قوة كبيرة وعسكر بها في جبال تهامة التي تبعد عشر ساعات عن مكة ونحوا من ٣ — ٤ ساعات عن الطائف والظاهر انه اراد منذ ايام ان يهاجم الطائف لدفع العدو عنها فلم يوفق في هجومه هذا فعاد الى اماكنه التي كان فيها قبلا في جبال تهامة التي تحسب نقطة مفرق الطرق بين مكة وجدة والطائف . ويقول العارفون ان المسالة تتوقف على شيء واحد هو بذل المال للقبائل الحجازية للدفاع عن بلادهم ومقاتلة العدو المغير عليها . فاذا فعل الملك حسين ذلك استطاع ان ينجو بنفسه مما هو فيه وان لم يفعل حدث ما لا مرد منه وما كان في كتاب الله مقدورا .

هذه هي حقيقة الحالة الحاضرة في الحجاز الى حين صدور الجريدة . فلا قوات الامير علي قدرت ان تصل الى الطائف ولم تستطع قوات الوهابيين الى الان ان تتجاوز جبال (الهدا) الى الامام فلتهدأ الافكار القلقة المضطربة على بيت الله الحرام . فلقد يأت الله بفرج من عنده .

ما بين غمضة عين وانتباهتها
يغير الله من حال الى حال

الدكتور ويزمن

قدم القدس حضرة الدكتور ويزمن الزعيم الصهيوني المشهور فرحب به وجهاء الاسرائيليين وكتابهم واهل الرأي والزعامة فيهم . وقد نزل ضيفا على فخامة المندوب وبعد ان اقام اياما في القدس برحها الى يافا وسيعود الى القدس لقضاء اسبوع فيها وقد يقيم ستة اسابيع في فلسطين .

عيد رأس السنة

احتفل الاسرائيليون يوم امس بعيد رأس السنة عندهم فنهنئهم به اعاده الله عليهم بكل خير وسلام .

تعديل الضرائب

تفكر حكومة فلسطين بتعديل الضرائب التي فرضتها اخيرا على حاجيات البلاد واعترضت غرفة التجارة عليها . وكلفت المستر دوصن مستشار وزارة المالية المصرية سابقا بالحضور الى فلسطين بوظيفة مستشار مالي لاعادة النظر في اساليب الضرائب وتنقيحها .

سفر

غادرت القدس صباح امس عقيلة حضرة الفاضل وليم افندي زكريان كاتب بنك انجلو اجبشين في الخرطوم رافقتها السلامة في الحل والترحال .

بعثة المعارف الثانية

جاءنا من الحكومة ان ادارة معارف فلسطين ارسلت للمرة الثانية طالبتين مسلمتين من طالبات دار المعلمات في القدس الى مدرسة المعلمات ببولاق لاتمام دروسها على نفقة الحكومة فاصبح عدد الطالبات اللواتي ذهبن الى هذا المعهد المصري اربعة فنثني على همة رئيس ورجال ادارة المعارف الذين لم يدخروا وسعا في تهذيب النشء الجديد .

فقد محفظة

فقدت مني محفظتي وداخلها ختمي المنقوش عليه (يا كريم الطف بصدر الدين) مع ختم والدي وحيث لا يوجد علي ولا على والدي اي ذمة ما ولا معاملات رسمية توجب وضع اختامنا عليها فلذلك نعلن للعموم ان كل من له معنا معاملة عائلية كانت او تجارية يجب عليه ان يحضر الى محلي الكائن بسوق العطارين ليأخذ امضاء وتاريخ نشره وكل معاملة تظهر علينا بعد مرور تلك المدة المذكورة ولم يوجد عليها امضاء وتاريخ جديد ايا كانت تعد مزدورة وغير معتبرة لذلك اقتضى التنبيه .

محمود صدر الدين
الدجاني

برقيات جريدة لسان العرب الخصوصية

زحف الوهابيين على مكة

لندن — في ٢٧ ايلول — سبتمبر

تدل الاخبار الواردة من الحجاز على ان الامير علي لم يوفق في خططه الحربية لاسترجاع الطائف . وبات من المحتمل ان يزحف الوهابيون زحفا عاما على مكة .

المعاهدة الحجازية البريطانية

لندن — في ٢٧ منه

وصل الدكتور ناجي الاصيل الى لندن حاملا المعاهدة التي رفض الملك حسين توقيعها بحجة انها لا تخول اهل فلسطين نفس الحقوق والحرية التي يتمتع بها العرب في العراق والجزيرة بل تخول حفنة من الصهيونيين مركزا مساويا لجميع الاهالي الوطنيين في فلسطين

بين زغلول باشا والمستر مكدونلد

لندن — في ٢٦ منه

اجتمع زغلول باشا يوم الخميس بالمستر مكدونلد وتحادثا في بعض المسائل واخرا اجتماعهما الثاني ليوم آخر لم يتعين بعد لانشغال المستر مكدونلد بالمسألة الارلندية ، ولاهتمامه بوضع خطبة يلقيها يوم السبت في دربي دفاعا عن سياسة وزارته .

القتال على حدود العراق

لندن — في ٢٦ منه

هاجمت عصابات تركية بعض القرى الواقعة على الحدود العراقية فقتلت ونهبت ما وصلت اليه ايديها . فاضطرت حكومة العراق تجاه هذا العمل وتجاه مهاجمة الشيخ محمود زعيم الاكراد للسليمانية ان تعلن الادارة العرفية على الحدود وترسل قوة من الجيش لتبديد العصابات وتقرير الامن .

انتظار زغلول باشا في لندن

لندن — في ٢٧ منه

قالت جريدة (يوركشير اوبزرفر) ان زغلول باشا لا يأمل من اجتماعه الثاني بالمستر مكدونلد نتيجة احسن منها في الاجتماع الاول . وعليه فهو سيظل مدة طويلة في لندن

الاجتماع الثاني

لندن — في ٢٩ منه

يتناول زغلول باشا طعام الغذاء بعد ظهر اليوم مع المستر مكدونلد في ديوان رئاسة الوزارة . وفي الساعة الخامسة يعقدان اجتماعهما الثاني . وينتظر ان يحضر هذا الاجتماع الدكتور حامد محمود وكامل بك سليم والمستر مري والمستر سلبي ليقوموا بوظيفة تدوين محضر الجلسة وترجمة اقوال الزعيمين .

الجنود البريطانية في السودان

حوادث الحجاز

مصر — في ٣٠ منه

من الاخبار الواردة على شركة روتر ان قوات الوهابيين باتت اقوى من قوى الامير علي . وان اهالي مكة اخذوا بالانتقال الى جده .

وتفيد الاخبار ان الملك حسين سيظل في مكة الى آخر لحظة .

الامير محمود الفاعور

اتصل بنا والجريدة ماثلة للطبع ان الحكومة المنتدبة في سوريا طلبت من حكومة فلسطين تسليمها الامير محمود الفاعور عملا بالاتفاق بينهما وقدمت الاوراق اللازمة في مثل هذه الحالة فاحالت الحكومة هذه الاوراق الى المحكمة لدرسها وجاءت بالامير محمود الفاعور من عكا الى القدس فاودعته التوقيف الى حين اتمام درس اوراقه

اعلان

من ادارة الجريدة

نعلن حضرات المشتركين في حلب ودمشق وسائر جهات سوريا اننا لم نفوض الى الآن احدا في قبض بدلات اشتراك الجريدة وتولي اشغالها فنرجوهم عدم اعتماد احد بشأنها الى ان نعلن قريبا في هذه الجريدة والصحف السورية عن الشخص الذي سنعهد اليه بهذه الوكالة ولهم الفضل

وكيل اللسان في حيفا

قد عينا حضرة الاديب الفاضل السيد ناصيف شهاب وكيلا ومحصلا لهذه الجريدة في لواء حيفا فنرجو حضرات المشتركين اعتماده في اشغالها وتحصيل بدلات اشتراكها بموجب وصولات مختومة بختم الادارة وممضاة من صاحبها ولهم الفضل .

اعلان

وكلاء اللسان

تحتاج ادارة هذه الجريدة الى وكلاء

١ في دمشق وحلب والاسكندرونة ويكون مركزه دمشق .

٢. في العراق ويكون مركزه في بغداد. وهي مستعدة للاتفاق مع كل من هؤلاء الوكلاء على راتب شهري وعمولة متناسبة انما تشترط على كل منهم ان يقدم ضمانة مالية كأن تكون عقارا او رجلا ملاكا امينا . فمن آنس في نفسه الرغبة في هذا العمل وكانت عنده الضمانة اللازمة فليكاتب ادارة هذه الجريدة .

اعلان

سجاير «روضه»

مصنوعة خصوصي من احسن الدخان لتلائم ذوق المدخن النبيه

٢٠ سيجارة ٣ قروش

تباع الان في كل انحاء فلسطين

اعلان

«*» ماجستك اوتل – حيفا «*»

لصاحبها

ابراهيم الحوراني

لوكاندة من الدرجة الاولى من سائر الوجوه منارة بالكهرباء وفيها حمامات بالماء الساخن والبارد مجهزة بافضل المعدات الصحية . شرفة فسيحة يشرف الناظر منها على ابدع ما في حيفا والبحر وجبل الكرمل من المناظر الجميلة

حدائق غناء واحدث الاثاث وافخر الرياش وكل ما فيها جديد ومتقن. غاية في الراحة وعديمة النظير . مطبخ شهي

فيها تلفون نومرو ٢١٢ مركزها في الشارع الجديد اجمل نقطة في حيفا قريبة من قلب المدينة التجاري والبنوك . اسعارها معتدلة

جريدة لسان العرب

قيمة اشتراكها

في الداخل		في الخارج	
غرشاً		غرشاً	
١٧٥	عن سنة	٢٠٠	عن سنة
٩٠	عن نصف سنة	١١٠	عن نصف سنة

جميع وصولات الجريدة يجب ان تكون مختومة بختم الادارة وموقع عليها بتوقيع صاحبها ومديرها

سينما صيون

يبتدىء تمثيل الروايات الآتية من الساعة ٧ مساء والساعة ٩،١٥ من يوم ٣٠ ايلول و١و٢ تشرين اول وهي :

١ — فصل مضحك

٢ توسكى موسيقة الاوبرا توسكى تطرب في وقت التمثيل

وهي من اعظم وابدع الروايات التي تمثلت على مراسح اميركا واوربا

الاسعار كالعادة وفي يوم الاحد بعد الظهر يصير تمثيل كبير

شركة بواخر سيمرس وشركاه

المعروفة باسم

ليفانت دينست

G. J. H. Siemers & Co.

LEVANT DIENST HAMBURG

هي الشركة الوحيدة التي اعتنت ادارتها بخط فلسطين فارسلت بواخرها ثلاث مرات في الشهر بين همبورج ويافا رأسا دون ان تعرج على الاساكل الاخرى فتقطع المسافة في ١٧ يوما ثم تمر برجوعها على الاسكندرية وهمبورج رأسا

وكلاؤها في يافا : الخواجات نخله بيروتي واولاده

يجب على جميع التجار الذين يعاملون المانيا ان يطلبوا الى معامليهم شحن بضائعهم مع هذه الشركة لسرعة اسفارها

ALLIANCE ISRAELITE UNIVERSELLE

مدرسة الصناعة لدار الايتام

خاصة شركة الاليانس الاسرائيلية — بالقدس

تتعاطى النجارة والحفر وعمل البراويز والحدادة والسكب على اختلاف انواعه من حديد وبرونز. وتعمر وتركب الماكنات والطلومبات والموتورات والسيارات وغيرها على اختلاف اجناسها . وتصنع الحلل وتنسج البردايات الدمشقية .

الشغل متقن والسعر بغاية المهاودة

العنوان — القدس صندوق البريد ٤٣ — التلفون ٣٩٤

مطبعة جريدة لسان العرب

جرازيلا GRAZIELLA

تأليف ا. لمارتين — تعريب ا. س. نجار

وبنودها وكثيرا ما كان يلاعبها النسيم فتعانق هذه البنود اغصان الكرمة المدلاة عليها من البر .

ولقد كانت هذه المنازل اعشاش الشعراء والمحبين . فما من دار من هذه الدور المعلقة كاعشاش النسور على ارتفاع جبال الجزيرة ، المغطاة بالغصون والاعشاب المختلفة ، الممتدة على رصيفها او المرتفعة كالهرم بعضها فوق بعض في اعاليها ، المستندة الى اشجار الكستنا ، او المكللة باوراق الصنوبر الا كانت بيتا محبوبا لشاعر مبدع او لمحب عاشق . فلقد كنا ننظر اليها فلا تمل اعيننا رؤيتها . وكانت سواحلها غنية بالاسماك التي اصطاد منها الصياد العجوز كمية كبيرة في ليله . فلما اقتربنا منها دفعنا الزورق الى رصيف قريب لنملىء اباريقنا من نبع ماء في جواره ولنرتاح قليلا من هز البحر في ظل صخرة هنالك . ولما غابت الشمس ارتمينا على مقاعد الزورق وبسط الصياد قلعا صغيرا يسيره بقوة النسيم الخفيف وامسك الولد بدفته وسرنا هكذا الى ان وصلنا ميناء نابولي فساعدنا الصياد على سحب الزورق الى الرمل وحمل سلة السمك الى الكهف الذي وضعت فيه في المنزل الذي يسكنه تحت صخور المرجلينا.

٦

ولقد واظبنا على احتراف مهنتنا الجديدة في الايام التوالي بسرور وغبطة . فكنا نزور كل يوم مكانا جديداً حتى زرنا جميع الجزر والخلجان نتبع الريح في مهابها ؟ فزرنا على هذه الصورة جزيرة كابري حيث يطرد التصور والخيال منها كل ماتتركه اشباح نهر التيبر من الافكار السوداء و (كوم) وهيا كلها القديمة تغطيها اوراق شجر الغار والتين ، وبايا وسواحلها الساكنة الهادئة كانها شاخت وشابت امثال اولئك الرومانيين الذين عرفتهم في ماسبق شبانا صغارا ورأت ملذاتهم ، وبورتيشي وبومبايا ضاحكتين تحت حمم البركان ، وكستلمار وغابتها الجثة من اشجار الغار والكستنا الملتفة الاغصان ، القاتمة اللون تنظر من اعاليها في مرآة البحر فتصبغ زرقته بلونها القاتم فتهدر امواجه في مينائها هدير الغاضب ، ولقد كان الصياد الشيخ يعرف في كل من هذه الجزر عائلة او اكثر من عائلة من عائلات الصيادين نزل عندهم على الرحب والسعة حينما كان يمنعنا ارتفاع البحر وهياجه من العودة الى نابولي .

فلقد صرفنا شهرين على هذا الشكل لاندخل فندقا . نعيش عيشة الشعب ومعه بمثل بساطته حتى اصبحنا منه وشعرنا اننا نعيش عيشته في جوار الطبيعة. فلقد تعلمنا لغته وتكلمنا بها واعتدنا عاداته ولقد علمتنا بساطة هذه العادات بساطة العواطف التي عرفناها فيه .

حييت ورفيقي هذه الحياة دون ان تكلفنا شيئا كبيرا من المال او تغيير الحال . فلقد عاشت عائلاتنا في زمن عصف الثورة الكبرى في القرى . فالف كل منا حياة الفلاحين . هو عند مرضع في جبال (جريفيزودان) بعد سجن امه وانا مع ابي وأمي في (ماكونه) لذلك لم نر الفرق بين الراعي او الفلاح في الجبال التي حيينا فيها وبين الصياد الشيخ في ميناء نابولي الا في اللغة والبيت والمهنة . وذلك لان الطبيعة اعتادت ان تكلم الذين يحدثونها ويعيشون معها لغة واحدة سواء في هذا عاشوا في اعالي الجبال او على وجه الماء . فلقدوجدنا انفسنا بين هؤلاء الرجال البسطاء السذج كاننا بين ذوينا وكثيرا ماكان الشعور الواحد نسبا بين الرجال .فلما مضى الصيف او كاد نظرنا اليه باسف ولهفة لانه سينتزعنا مما نحن فيه ويضطرنا الى السفر لاوطاننا واهلنا الذين استطالوا غيابنا واخذوا يكتبون الينا طالبين ملحين بالرجوع .

٧

قدم شهر ايلول — سبتمبر — بامطاره وزوابعه وباتت حياة البحر التعبة مزعجة خطرة فبردت نسمات الصباح والمساء ، واخذ الموج يرغي ويزبد ويرشقنا باعصار رغوته وزبده ، وكنا قد اشترينا ردائين (كبوتين) من هذه الكبابيت الغليظة التي يرتديها البحارة والصيادون نتقي بهما برد البحر القارس .

حدث لنا ذات صباح ان تركنا مياه جزيرة المرجلينا في بحر هادىء كالزيت لاتعصف فيه عاصفة قاصدين شواطىء (كوم) لصيد سمك (سلطان ابراهيم)

للرواية بقية